صباح الثلاثاء ١٩ ربيع اول ١٣٥٠ — ٤ آب ١٩٣١ — السنة الثانية — العدد ٣٧٢

الحياة

AL HAYAT

الحياة : جريدة يومية سياسية اجتماعية

اصحابها

جبر والنكيلي والدجاني

العنوان البريدي والبرقي : الحياة بالقدس

التلفون ١١٣٠ — صندوق البريد ٥٨٣

الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف فلسطيني

في الخارج : جنيهان مصريان (الدفع مقدماً)

الادارة : بشارع المصرارة ، بالقدس

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

نظرة ثانية في المشروع الانشائي

بقلم الاستاذ عوني بك عبد الهادي

التبس على صاحب جريدة الكرمل الغراء الغرض الذي رميت اليه في مقالي السابق عن المشروع الانشائي فطلب مني ان اوضحه بمقال آخر ، أبين فيه بصراحة سياستي في هذا الشأن .

ان من قرأ مقالي السابق ، عن هذا المشروع ، يجد انني توخيت نقده وتفسيره . وكنت حاولت في ذلك المقال ، بيان ما ورد في كتاب اللورد باسفيلد ، المرسل الى فخامة المندوب السامي في فلسطين المؤرخ في ٢٦ حزيران الماضي بشأن المشروع الانشائي ، من المبادىء المخالفة لما جاء في الكتاب الابيض رقم ٤٦٩٢ الصادر في ١ اكتوبر ١٩٣٠ — كما انني حاولت فيه ان اثبت ان المشروع الانشائي المذكور قد جاء صغيراً في مباداته قليل البركة والنفع للمصلحة العربية . والغاية المهمة التي رميت اليها ، في ذلك المقال هي اثبات ان الحكومة البريطانية تتباعد جهدها عن العمل بمقتضى صك الانتداب ، الذي لا يفتأ رئيسها يعلن اعتزامه على تنفيذه تماما . مع انه لا يعنى الا بتنفيذ ما يتعلق منه بمصلحة الصهيونيين فقط . ولو كنت اردت ان أبحث عن المشروع الانشائي المذكور بحثاً مجرداً عن أية علاقة له بصك الانتداب ، لما كان هنالك في الحقيقة ، مجال للتطويل والاسهاب . اذ غاية ما يقال ، في هذا الموضوع ، حينئذ ان الحكومة البريطانية تتدخل في سياسة هذه البلاد بطريقة غير مشروعة ، وانها تحكمها بالسيف والبارود ، بالرغم من ارادة اهلها ، وان كل عمل تقوم به ، بهذا الشكل ، لا يكون له اي اعتبار حقوقي او اية صفة قانونية ، ولا يلزم اهل البلاد بالرضوخ له ، ويعتبرونه لاغياً كأن لم يكن ، ويستطيعون نبذه عندما يرتفع السيف عن رؤوسهم وينالون استقلالهم وحريتهم المنشودين .

ان الاعمال التي تقوم مستندة على القوة القاهرة لا حكم لها في الحقوق اصلا ، ولذلك فاني اعتبر كل الاعمال التي قامت بها الحكومة البريطانية في فلسطين باطلة لهذا السبب ، فباطل — من الوجهة القانونية — امتياز البحر الميت الذي منحته الحكومة لبعض الاجانب ، وباطل ايضاً القرض الذي عقدته هذه الحكومة باسم فلسطين لشراء سكك الحديد وانشاء مرفأ حيفا وباطل ، اخيراً ، القرض الذي تنوي الحكومة عقده باسم هذه البلاد من اجل المشروع الانشائي المشار اليه . لان هذا المشروع وتلك الاعمال لا تكتسب صفة المشروعية الا اذا قامت بارادة اصحاب البلاد انفسهم

***

العرب لم يعترفوا بصك الانتداب ، ولم يسلموا مطلقاً بان للحكومة البريطانية اي حق في ادارة هذه البلاد . فما دام الامر كذلك فلن يقر العرب مشروعية المشروع الانشائي الذي اعتزمت الحكومة البريطانية تنفيذه او ان يدخلوا معها باية مفاوضة بشأنه على اساس صك الانتداب المذكور .

هذه قضية مفروغ منها . واني اذا حاولت البحث في اي مشروع للحكومة البريطانية وقلت بضرورة استثماره للمصلحة العربية ، فلا يعني قولي هذا انني اعترف بهذا الصك او اعتبر هذا المشروع ، مشروعا من الوجهتين الحقوقية والسياسية .

***

ان هذه البلاد عربية ، ومن حق اهاليها الطبيعي ان يحافظوا على كيانهم القومي ، وهذا لا يتم لهم الا اذا كانوا هم اصحاب الاراضي فيها لذلك كان جوهر النزاع القائم اليوم بين العرب وبين الصهيونيين هو قضية الاراضي .

فغاية الصهيونيين اغتصاب الاراضي العربية ليؤسسوا عليها الوطن القومي الذي ينشدونه ،

وغاية العرب استبقاء هذه الاراضي بايديهم حفظاً لقوميتهم العربية التي تضيع بضياعها فالمسألة عند الفريقين ، طبعاً ، مسألة حياة وموت . وان الفريقين لا ينتهيان من هذا النزاع ما بقي عرب في البلاد او ما دام الصهيونيون مصرين على اتباع سياستهم الفاشلة .

وما دام الامر كذلك فسياسة العرب في هذا الشأن لا تقوم لها قائمة ، في نظري ، الا على اساس الاحتفاظ بالاراضي الموجودة في حوزتهم باية طريقة كانت . فانا لذلك ان اسطعت انكر حق الحكومة البريطانية بعقد قروض باسم فلسطين ، واعتبار اعتزامها على تنفيذ المشروع الانشائي المذكور في مصلحة الصهيونيين ، تعدياً منها على حقوق البلاد ، فاني لا استطيع ، مع ذلك ، ان ارفض الاحتفاظ باية ارض عربية سواء عن طريق المشروع الانشائي المذكور او عن طريق غيره . لان المهم في الامر هو منع تسرب الاراضي العربية الى اليهود باية وسيلة كانت . ومن المستطاع ان نقول انه اذا جاز للعرب عدم الدخول بمفاوضات مع الحكومة البريطانية ، تتعلق بالمشروع الانشائي ، فلا يجوز لهم ان يرفضوا استثمار هذا المشروع عملياً من حيث تعلقه بالمحافظة على اية ارض عربية في فلسطين . واني لهذا السبب ختمت مقالي السابق عن هذه المشروع بالجملة الآتية :

« ولا يفهمن احد من هذا اني ارفض ، من اجل ذلك ، ان يعطى مزارعو العرب الذين اخرجوا من ارضهم بسبب تسرب هذه الاراضي الى اليهود ارضاً غيرها ، او ان تدخل اصلاحات ، كبرت او صغرت ، على الاراضي الجبلية . وانا ارى ان رفض ذلك جريمة لا لا تغتفر . فجريمة حقاً ان ينال مزارعي العرب ارضوا ارضاً قد تتسرب يوما لليهود وجريمة ايضاً ان يعارض اصحاب الاراضي الجبلية في ادخال اصلاحات في اراضيهم التي قد يتركونها يوما لقلة خيرها وفائدتها » .

« وصفوة القول ان قبول المشروع الانشائي المبني على صك الانتداب ، امر . وعدم المعارضة باستبقاء اراضي بيد العرب مهما قلت ، وادخال اصلاحات على الاراضي الجبلية مهما صغرت ، امر آخر . ولا يمكن القول مطلقاً بان عدم معارضة العرب في ذلك يعتبر اعترافاً منهم بمشروعية المشروع الانشائي المذكور

عوني عبد الهادي

العالم اليوم

في رومانيا

اعتقل ٦٠٠ شخص من الشيوعيين وانصارهم في رومانيا خوفا من حدوث مظاهرات خطرة في أول آب .

في اسبانيا

انفجرت قنبلة في احد شوارع مدريد فهدمت بيوتاً ولم يقتل احد وقطعت مئات من الاسلاك التلفونية

— طلبت الغرف التجارية الى الحكومة بذل اقصى مجهود لاعادة الطمأنينة الى النفوس بالقضاء على حركات التمرد .

في روسيا

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تأليف كتاب عن الحرب الاهلية من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢١ وسيقع هذا الكتاب في ١٥ مجلداً يشترك في تأليفه كبار المؤلفين والسياسيين الشيوعيين .

— وصل الطياران الاميركيان بانجبورن وهرندندون الى موسكو وهما يقومان برحلة حول العالم .

في المانيا

علقت الصحف كثيراً على مرافعة المندوب الايطالي في محكمة العدل الدولية عندما اعترض باسم دولته على الاتحاد الجمركي النمساوي الالماني . ومما قالته ان هذه المرافعة تحد عدائي للدولتين . وعثرة في سبيل السلم

— اجتمع مديرو البنوك الالمانية مرات عديدة فقرروا اعادة فتح مصارفهم كالعادة . وسيقدم كبار رجال الصناعة مساعدتهم المالية . وقد ظهر الان ان الحكومة غطت من مالها الاحتياطي جميع ديون البنوك

في انكلترا

أثر الخطاب الذي القاه المستر سنودن عن حالة انكلترا المالية تأثيراً حسناً في جميع الدوائر وعلقت الصحف مثنية على روح التضامن بين الاحزاب البريطانية في سلامة الدولة

— الفت لجنة وزارية لدراسة مشروع الاقتصاد الذي وضعته لجنة من اعضاء البرلمان ، القاضي بتخفيض النفقات من ميزانية السنة القادمة .

وستقدم اللجنة الوزارية تقريرها بعد انتهاء العطلة البرلمانية في ٢٠ اكتوبر القادم

في سويسرا

اذاع الاتحاد النسائي الدولي في جنيف نداء الى الدول بخصوص الاسراع في تخفيض السلاح وازالة اخطار الحرب ، واعد الاتحاد المذكور لائحة بمطالبه وقعها حتى الان مليون و ٣٠٠ الف امرأة

في الارجنتين

اكتشف البوليس في بونس ايرس اسلحة حربية ومفرقعات في دار البعثة التجارية الروسية عندما اعتقل الموظفين الموجودين فيها وعثر على وثائق خطيرة

في الكونغو

نشبت معركة حامية بين الاوروبيين والوطنيين في الكونغو ، سببها شدة الاجراءات التي اتبعت في مجازاة الذين قتلوا حاكما بلجيكيا . فقتل عدد من الاهالي وارسلت نجدات الجنود .

المخطوطات العربية

تنتقل الى الاجانب

خطر يهدد الادب . طلب من ملوك العرب

لو كان الحكم الثاني ملك قرطبة في حيز الوجود وعلم بما أصاب المؤلفات العربية من التبعثر والضياع وانتهاب الاجانب لها من اسبانيا لهب كالمجنون ليلم شعثها وليسترجعها من ايدي الناهبين .

أجل ان غيرة هذا الملك العربي الصميم على آداب قومه لا تحتاج الى كثير ايضاح . واني اطلب أن يكون لملوك العرب الآن بعض تلك الغيرة .

ويسرني جداً لو يهب ملك نجد والحجاز وإمام اليمن وملك العراق وسلطان لحج وغيرهم من امراء العرب فيهتمون بمنع نهب الاجانب المؤلفات العربية لكيلا تفقد الامة ما بقي لها من آداب ورثتها عن غطاريف قضوا في سبيلها ساعات الراحة وأيام الهناء .

وانه ليرمضني جداً ان أعرف ان في دور الآثار في أوروبا والهند من المخطوطات العربية ما يزيد على مجموع الكتب الموجودة في بلاد العرب باسرها . ولذا فاني أقترح على ذوي الشأن والنفوذ ، في الجزيرة العربيه ، وخصوصاً من ذكرت من امرائها ، ان يصدروا امراً يقضي بمنع نقل أي مخطوطة عربية الى خارج الحدود العربية .

ثم أني اقترح ايضاً على العاهلين الكبيرين ملك نجد والحجاز وامام اليمن ، وعلى كل امير عربي يغار على الآداب العربية ان يسعوا في جمع المؤلفات العربية الخطية الموجودة في دائرة نفوذهم وسلطانهم ، وان يفتحوا بعد ذلك دور آثار في عواصمهم فيضعوا فيها تلك النسخ ، ليسهل على المشتغلين بالاداب من ابناء العروبة وغيرهم الاطلاع على علوم العربية الغنية الغربة .

هذا ومع العلم بان كثيراً من المخطوطات العربية قد انتهبتها الايدي من القطر اليمني ، لم يفت بعد الوقت الذي يجب ان نحرص فيه كل الحرص على ما تبقى من الكتب العربية في سائر انحاء الجزيرة وفي بلدانها واقطارها الشهيرة كزبيد وتعز وصنعاء وأب وحضرموت والرياض الخ ...

ولتنفيذ هذا الاقتراح يجب ان تتألف جمعيات للتفتيش والتنقيب في كل اقطار الجزيرة عن الاثار الخطية القديمة ، من مؤلفات كتاب العرب الاقدمين . ولكي يكون البحث منتجاً يجب ان تكون هذه الجمعيات مؤلفة من أناس قديرين ذوي خبرة وتجارب .

واني أظن ، بل اعتقد ، ان ملوك العرب لن يعجزوا عن انتداب من يقوم بهذه المهمة . وأومل ألا تشغل المناوشات والحروب ملوك العرب عن مثل هذا العمل الجليل وما أنا الا رجل يهمني ان تتقدم الاداب العربية ، وها قد بلغت ، وما على ذوي الامر إلا أن يقوموا بما يجب عليهم والسلام ؟

عبدالله يعقوب خان

عضو نادي الاصلاح العربي

بالتواهي — عدن

هل تسمع الحكومة ؟

وهل تعمل دائرة الاشغال ؟

ان غزة التي اوقعها سوء الطالع مفتاحاً لفلسطين ، ومحطة للجيوش المحتلة في جميع الحروب التي نشبت في الشرق على مر الازمنة التاريخية قد لاقت من الويلات والمصائب ما لم تلقه بلدة اخرى في فلسطين ، ولقد جرت عليها الحرب العظمى مصائب لم يشهد تاريخ فلسطين اروع منها ، فقضت على اهلها بالهجرة والتشتيت في بقاع المعمورة ، وعرضت محاصيلها للضياع ، وارواح بنيها للازهاق والموت جوعا . وما زالت بها المدافع الانكليزية حتى تركتها خرابا بلقعا وقاعا صفصفاً .

ولما سكنت ريح الحرب لم ير الغزيون بداً من الرجوع الى بلدهم التاريخية التي اثبت التاريخ تعلقهم بها ، وتفانيهم في حبها ، ولولا هذا التعلق الشديد ، والحب المفرط لظلت غزة كما تركتها الحرب ، مأوى للبوم والغربان .

ولكن اهلها قد نحتوا من الضعف قوة ، واخذوا يتعاونون على بناء بعض ما قوضته الجيوش والمدافع الانكليزية المحتلة ، رغم ما انتابهم في اثناء الهجرة من الوهن والخور وما اعتورهم من الضنك والفقر .

وبكل اسف نقول ان السلطة المحتلة لم تمد يداً لمساعدة الغزيين ، ولم تعاونهم على عمران المدينة التي دمرتها مدافعها الجهنمية ، وقنابلها الهدامة .

كانت هذه المدينة الزراعية تصدر الى اوربا اربعين مليون كيلو شعير سنويا ، وكانت البواخر التي تنقل واتجها وحاصلاتها تموج كموج البحر في مينائها التي دمرتها الحرب العظمى ، وكانت الطرق التي تصلها بيافا وبئر السبع والمدن الرئيسية احسن منها اليوم بمرات ، ولذلك نشطت فيها التجارة حينئذ نشاطاً مقروناً بالرغد والهناء .

اما اليوم فان الحكومة بدلا من ان تخفف مصائبنا ، وتواسي جروحنا ، اخذت تثقل كواهلنا بالضرائب والرسوم الجمركية ، وتنشط علينا في جمعها ، لينعم بها غيرنا ، حتى ان الحكومة التي جمعت من واردتها منذ الاحتلال حتى اليوم ما يقرب من مليون جنيه ، لم تصرف على عمران مدينتنا قسما صغيراً من هذا المبلغ العظيم

وكثيراً ما تذمر الاهلون من اهمال الحكومة مدينتهم غزة ، وتغاضيها عن امر اصلاحها وعمرانها ولطالما تعبت السنتنا وحفيت اقلامنا ونحن نطلب تعبيد طريق غزة — يافا وطريق غزة — بئر السبع ، وشارع البحر ، ورصفها جميعاً بالاسفلت ، والحكومة تصم آذانها ، وتهمل طلباتنا التي عليها معول كبير في انعاش حالة قضائنا الاقتصادية الذي جل اعتماده على تصدير الشعير والحبوب الى الخارج والخضار والدواجن وما اليها الى قضاء يافا والجهة الشمالية من فلسطين

فاذا لم تعبد الحكومة طريق غزة — بئر السبع الى شاطىء البحر ، كان من الصعب نقل المحصولات وشحنها الى الخارج خصوصاً والحكومة قد رفعت الخط الحديدي ، وابطلت سير القطارات بين البلدين .

و كذلك اذا لم تعبد طريق غزة يافا فانه من المتعذر نقل الخضار والدواجن الى قضاء يافا في فصل الشتاء ، حيث تنقطع المواصلات بسبب الامطار ، ويعسر نقلها بل يستحيل بواسطة القطارات .

فازاء ذلك ترى مدينة غزة من حقها ان تطلب من الحكومة تعبيد طريق غزة — يافا وغزة بئر — بئر السبع وشارع البحر ورصفها بالاسفلت ، اسوة بالمستعمرات اليهودية على الاقل .

وتعد طلبها هذا حقاً من حقوقها الصريحة كان من الواجب على الحكومة ان تلبيه منذ سنوات ، الا اننا نراها — والاسف يملاء جوانحنا — دائبة على ربط المستعمرات اليهودية بالمدن الرئيسية بينما هي تهمل المدن العربية الكبيرة التي منها غزة ؟

غزة — صاحب

البالون زبلن

من حديث الدكتور « اكنر » عنه :

قام البالون بمئة وتسع وخمسين رحلة ، اجتاز فيها ١٤٠ الف ميل ، وطار فوق ثمانية محيطات واقتحم مختلف الرياح . ويبنى الان بالون آخر اكبر من زبلن سيبدأ من سنة ١٩٣٣ بالسفر المنظم بين اوروبا واميركا .

وفي العزم الان بناء اربعة بالونات ، يكون طول الواحد منها ٧٩٠ قدما وعرضه ١٣٠ قدما وقوة آلاته ٤ آلاف حصان ، وتخصص هذه البالونات للسفر المنظم

وسيكون معدل سرعة سير البالونات في الساعة ٨٠ ميلا وهو الان ٧٥ ميلا

واثنان من هذه البالونات سيبنيان في المانيا واثنان في الولايات المتحدة ، والغرض من ذلك اعطاء المشروع صبغة عالمية .

وتقدر مصاريف كل رحلة من رحلات البالون بنحو ١٠ آلاف جنيه

والمنتظر ان تحدد مصاريف السفر ما بين اوروبا وأمريكا عن كل مسافر بنحو ١٦٠ جنيهاً والمعول على نقل البوستة ، اذ يبلغ الدخل نحو ٥ آلاف جنيه عن كل طن

الجنون فنون

مهدي جديد في تركيا

شوهد منذ ايام الشيخ عبد الله في قره كومرك (تركيا) وهو يخطب الناس قائلا انه المهدي المنتظر داعياً الناس للايمان لان الساعة قد اقتربت وقد اعتقله رجال الشرطة وارسلوه الى الطبيب لفحصه .

وقد صرح لمراسلي الصحف ان الوحي نزل عليه منذ سنتين وقال له ان الله اختارك لايقاظ عباده وارشادهم فعليك ان تتريث في اعلان امرك لاشعار آخر فانصرف منذ ذلك الحين الى العبادة الى ان جاءه الهاتف فقال له ان الوقت حان وان عليه ان يقوم بتنفيذ ما امره وبينما هو يقوم بالواجب قبض عليه .

وتقول الصحف أنه متعلم مهذب في حديثه ويعتقد بصدق دعوته

ودعا محمد علي المذكور من بشطلكشاش اليه زوجه واولاده واخوانه وقال لهم انه تلقى الوحي وانه سيموت في اليوم الثاني ولهذا دعاهم فودعهم واوصاهم كيف يشيعون جنازته وزار المدفن الذي سيدفن به وقرأ الفاتحة عن روحه سلفاً وفي اليوم الثاني فارق الحياة .

حوادث وأخبار

في المجلس الاسلامي

[illegible] الساعة [illegible] من سيادة الحاج امين افندي الحسيني بواسطة مدير دار الآثار الاميركي [illegible] [illegible] اسس [illegible] مقابلته .

وفي الوقت المعين جاء الجميع الى المجلس الاسلامي الاعلى ، وجلسوا في قاعة المجلس وبعد ان استراحوا قليلاً طرح الدكتور جا كسون على سماحته اسئلة مكتوبة ، فكان يجيب عليها باسهاب ، وكان بعض الاساتذة يقيد الاسئلة والاجوبة .

سأل الدكتور جاكسون عن حالة العرب قبل الحرب العامة مع الاتراك والفرق بينها وبين الحالة الحاضرة فاجاب سماحته بان العرب كانوا في العهد العثماني شركاء في الحكم منهم الوزراء والنواب والشيوخ وكبار الموظفين ، وكانوا اشبه بالحر في الامبراطورية النمسوية القديمة وافاض سماحته في وصف الحالة الحاضرة وحرمان العرب من الحقوق السياسية كلها وسيطرة الموظفين الانكليز على مرافق البلاد .

واجاب سماحته على سؤال بخصوص الحالتين السياسية والاقتصادية في فلسطين فقال ما خلاصته العرب خصوصاً وعامة واهل فلسطين قسم من اصحاب تلك القضية . فالعرب حاربوا مع الحلفاء لنيل استقلالهم ، وتحقيق املهم في تأليف وحدة عربية تامة كالوحدة الاميركية فما كان من الحلفاء الا ان جازوهم شر الجزاء فقسموا بلادهم اقطاراً وحكومات ، وحرموها من استقلالها وامنوا في انتقاص حقوقها . اما الحالة الاقتصادية فتتوقف على الحالة السياسية الى حد بعيد ، ومن اهم المؤثرات ، الحواجز الجمركية التي اقيمت بين اجزاء البلاد العربية وفصل سماحته في بيان سوء الحالة الاقتصادية في البلاد العربية وعلى الاخص في فلسطين وذكر اسباب هذه الازمة والبؤس والشقاء وما تعانيه من ثقل الضرائب وكثرة الموظفين وازدياد العاطلين الخ

ولما سأل الدكتور جاكسون الا يمكن تفاهم العرب واليهود سكت سماحته قليلاً ثم اجاب بما معناه : كيف يمكن ان تعيش عائلتان متخاصمتان متنافستان في غرفة واحدة ؟

ثم قال لو جاء اليابانيون اليوم وقالوا انا نريد ان نعيش في اميركا مع الاميركيين ، وان يكون جاؤنا هنالك حقاً لا منحة ، فهل تقبلهم اميركا فكان جواب الاميركيين ضحكاً دلالة على النفي . واستطرد سماحته قائلاً : ان للاميركيين في بلادهم نحو ٥٠٠ عاماً وهم يحافظون عليها ويدفعون الاذى عنها ، فكيف لا ندافع نحن عن اوطاننا ونفديها بالنفس والنفيس ونحن اصحابها منذ ١٣٣٠ عاماً

وسئل ايضاً عن اهم المشاكل الداخلية في فلسطين فاجاب : هي الهجرة اليهودية والاراضي وتسليح المستعمرات اليهودية وتحيز الحكومة الى اليهود وقضية البراق ثم افاض في شرح كل من هذه المشاكل مثبتاً ما قاله بحجج دامغة لا تنقض

وبعد ان شرب الاساتذة المرطبات وقفوا وشكروا سماحته على البيانات التي ادلى بها ، وصافحوه واحداً واحداً ثم انصرفوا وكانت الساعة السابعة بعد الظهر .

بطريرك الروم

تماثل غبطة بطريرك الروم الارثوذكس الى الشفاء بعد مرض الانفلونزا .

اضراب السيارات العام

بيان عام للسائقين

اذاعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر اصحاب السيارات وسائقيها مساء امس بياناً مفصلاً تعين فيه موعد الاضراب العام الذي قررت ان يكون في الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الخميس في ٦ الجاري .

واستثني من ذلك سيارتان في كل من القدس ويافا وتل ابيب وحيفا ونابلس للاطباء بنماعة ، تطلب من :

القدس تلفون ٥٥٠ و٥٥١ — يافا ١٧٢ — تل ابيب ٥٥ و٦٣٤ حيفا ١٨ و٥٥٧ نابلس ٢٩ .

واستثني كذلك السيارات المخصصة لنقل الصحف اليومية .

وطلبت اللجنة من اصحاب السيارات الخصوصية ان يشتركوا في الاضراب سيا وان الحكومة لم تكن لتشمل سياراتهم في مقترحاتها الاخيرة ، التي نشرتها الحياة في حينها وأشارت بصورة خاصة الى المساعي القيمة التي قام بها أحد أركان اللجنة السيد صالح عبده

وعلى هذا ستصبح فلسطين يوم الجمعة وقد شلت حركة المواصلات فيها مما نأمل ان يكون صداه نزول الحكومة على مطالبهم الحقة

قنصل بولونيا

سافر بالاجازة الى بلاده قنصل دولة بولونيا وأناب عنه وكيله في مدة غيابه .

بطريرك الارمن

ينتظر ان تصدر ارادة جلالة الملك في الاسبوع القادم بالموافقة على تعيين غبطة بطريرك الارمن الجديد وفقاً لما كتبناه في عدد سابق .

يوم «السبت» ايضاً !

كان من المنتظر ان يذهب يوم السبت الماضي الى ملعب كرة القدم الخاص بغرفة والمكابي اليهودية قسم من اليهود الارثوذكس المتدينين لمنع الفرقة المذكورة من اللعب وقد احاطت دائرة الامن العام للامر فبثت افراد البوليس حول الملعب ولكن لم يحضر احد كما كان منتظراً .

الدكتور كنعان يحاضر

القى حضرة الدكتور كنعان محاضرة في مساء يوم الجمعة الفائت على قسم من السياح الاميركيين في قاعة فندق «فاست» وكان موضوع المحاضرة يدور حول عادات اهل البلاد وتقاليدهم ...

مدير الامن العام

عزم مدير الامن العام الجديد على الاقامة الدائمة مع عائلته في شقة استأجرها في فندق الاوقاف .

يخدعونهم

قبض على غلام عربي استؤجر ليوزع منشورات شيوعية بلغة ايامها جمعية «بوعالي صيون»

اغراء شهود

نظر قاضي التحقيق في القضية المتهم فيها خمسة اشخاص من قرية عين كارم بأنهم اغروا بعض الشهود لتغيير افاداتهم وقد اخلي سبيلهم لعدم ثبوت ادلة الاتهام عليهم .

فيتان

تلقينا امس برقيتين من عين كرم بتوقيع السادة عبد الكريم الجيوسي و عبد الشكري وهاشم الجيوسي وفريد حمدالله ، وعبد الغني عطش ، ونظمي السخن ، وصادق ابو الرب ، ومحمد الجيوسي يثنون في الاولى على موقف الحياة المشرف في فضح السمسرة ، ويطلبون من اللجنة في الثانية اخراج سليم افندي عبد الرحمن من اللجنة التنفيذية لضياع ثقتهم به .

اجور شحن الموز

قررت ادارة السكة الحديدية تخفيض اجور شحن الموز ١٨ في المئة ابتداء من ١٥ آب الجاري

مدير الزراعة

ذكرت الصحف اليهودية ان الكولونيل ويز مدير الزراعة المستقيل سيسافر الى انكلترة . والحقيقة انه سيسافر الى نيوزيلاندة

حريق مزروعات

احترقت بيادر لرجل يهودي في مستعمرة كفار يشوعا بالقرب من حيفا ، فاسرع رجال البوليس ووكلاء شركة الضمان للتحقيق

تهمة اعتداء

قبض على محمد عوض متعهد رصف الطرق بقرب البحر الميت بتهمة الاعتداء على السيد ابراهيم النشاشيبي احد موظفي دائرة الاشغال العمومية في اثناء قيام الاخير بوظيفته .

يسرق جلودا

قبض في الرملة على المدعو فؤاد عمران بتهمة سرقة جلود تقدر قيمتها باثني عشر جنيهاً واحيل الى التحقيق .

السلاح في ايديهم

نظر قاضي التحقيق يوم الاحد في قضية اليهودي مردخاي شلوموبيكوفسكي المتهم بحيازة اسلحة نارية وقد تأجلت القضية الى العاشر من الشهر الجاري لاستحضار بقية شهود النيابة .

في المحكمة المركزية

عقدت المحكمة المركزية في القدس يوم أمس فحكمت على الحاج احمد المغربي ، بالسجن ثلاثة اسابيع لوجود مسدس ذي قيمة عسكرية عنده

وحكمت على الياهو ابراهام خروط بالسجن شهرين ونصف بتهمة سوء استعمال الامانة

وحكمت على موشه مردخاي ليني بتقديم كفالة بخمسة عشر جنيهاً على حسن سلوكه مدة سنة لضربه أحد افراد البوليس اثناء قيامه بالوظيفة

وحكمت على احمد محمد احمد من قرية حوبا بالسجن ستة اسابيع لسوء استعماله الامانة

وبرأت ماير شموئيل فيلشمن المتهم بحيازة ستة مسدسات ذات قيمة عسكرية

محمد علي التميمي

جاءنا من حيفا ان المحامي المعروف محمد علي بك التميمي قد تماثل للشفاء من حمى التفوئيد فنبشر اصدقاءه الكثيرين ونرجو له تمام الشفاء العاجل .

قنصل العراق في بيروت

سافر رشيد بك الخوجه قنصل العراق في بيروت من بغداد يوم الاحد الماضي ومعه يوسف بك زينل سكرتير القنصلية المذكورة

الاضراب عام

ركنان قويان يبينان حقيقة موقفهما

جاءنا للنشر ما يلي :

نرجو من الذين اطلعوا على كتابنا الذي نشر أمس في الجامعة العربية الغراء الا يفهموا اننا نقاوم فكرة الاضراب الذي كنا اول المشتغلين من اجله ، ولكن نرجو ان يفهم الناس ان تأخير الاضراب من وقت الى آخر ، بينما نحن لا نزال عرضة للنفقات الباهظة التي لم يعد في استطاعتنا ان نتحملها ، هو السبب في تذمرنا من سوء الادارة الذي كان سبباً في هذا التأخير .

على اننا الان لما تأكدنا ان اللجنة التي احدنا ، وهو صالح عبده ، عضو فيها قد عينت موعداً ثابتاً للاضراب فاننا نضرب من اجل المصلحة العامة فقط وسنشتغل بكل قوانا من اجل الاضراب ضاربين صفحاً عما نتج من تأخير الاضراب حتى اليوم .

صالح عبده   محمود ابو عيسى

خريجو دار الايتام

عقدت جمعية متخرجي دار الايتام الاسلامية الصناعية في القدس اجتماعاً عاماً في ٣١ تموز المنصرم لانتخاب هيئة ادارية جديدة ففاز السادة الآتية اسماؤهم :

فهد حمدان (رئيس) محمد نوري (نائباً للرئيس) فوزي يوسف (سكرتيراً) حسين يعقوب (اميناً للصندوق) وخمسة اعضاء وهم السادة فهمي ابراهيم (ممثل العميان في ادارة الجمعية) ومحمود صدر الدين وعبد حسن ونجيب عبد النور وعلي سليم ، وقد دفع اكثر المتخرجين رسم الانتساب لصندوق الجمعية .

فنرجو للجمعية التوفيق واطراد النجاح في عهد هيئتها الجديدة .

جرائم في حيفا

حكمت المحكمة المركزية في حيفا على عبد الخطيب حسين بالسجن ثلاث سنوات لمحاولته قتل احد القرويين

وحكمت على امرأة بالسجن سبع سنوات لمحاولتها قتل ابن لها لا يتجاوز عمره السنتين .

الملقب بالدكتور سلمون

حكمت محكمة صلح يافا على سليم سمرا الشامي الملقب بالدكتور سلمون بدفع غرامة قدرها جنيه واحد لثبوت تحقيره الشاب الفاضل السيد عبد الرحيم الشريف .

وهذا الحكم لا دخل له في قضية الاحتيال والتدجيل التي رفعها السيد عبد الرحيم على سليم سمرا . وقد علمنا ان المدعي لا يزال جاداً في جمع البينات التي تؤيد دعواه . ومما يستوجبه الذكر ان سليم سمرا المذكور اعترف اثناء دفاعه عن نفسه في قضية التحقير «بانه لا يضمن فيما لو دعي الى حفلة ، ان يجيب الوسيط على كل سؤال يوجه اليه» وقد دونت هذه العبارة بضبط الدعوى كما طلب الشاكي لانها في نظره مما يثبت اتهامه للمدعى عليه .

الميزانية اللبنانية

تلقت الزميلة (الراصد) من مراسلها في باريس ان وزارة الخارجية الافرنسية ستضع بنفسها الميزانية اللبنانية في السنة القادمة وسوف تقتصد في النفقات اقتصاداً كبيراً بحيث لا تزيد عن ثلاثة ملايين ليرة سورية ، لا تفوز ادارة المعارف منها باكثر من ثلاثين الفاً ، وستؤلف الوزارة من ثلاثة رجال مرتب كل واحد منهم ١٥٠ ليرة في الشهر وسيكون مجلس النواب مؤلفاً من ١٥ عضواً راتب كل واحد ٥٠ ليرة وستعدل رواتب سائر الموظفين من رئيس الجمهورية فنازلاً .

من هم المحرضون

الصحف العبرية والمؤتمر

هاآرتس

قالت هاآرتس بعنوان : دعوة تحريض أثمرت :

أثمرت الحملة التي قامت بها الصحف العربية في الاسابيع الاخيرة على صناديق السلاح الموجودة في بعض المستعمرات اليهودية ، عقد مؤتمر خاص في نابلس حضره «٦٠» شاباً من «ذوات» العرب ، فكان نجاح الصحف عظيماً في ايقاد نار البغضاء بين الطوائف واثارة الخوف في النفوس

وبعد ان اوردت خلاصة ما جاء في المؤتمر ختمت مقالها بالجملة التالية : ان استغلال قضية السلاح ، والدعوة الى مظاهرات ، وبث الروح العسكرية ، ليس الا لعبة مكشوفة !! ولكننا ننبه الحكومة المنتدبة ، المسؤولة عن الامن والنظام ، مرة ثانية الى هذا التحريض العلني ..

جريدة هاعام

اما جريدة هاعام فاكتفت بنشر خلاصة الوقائع تحت العناوين الآتية : مؤتمر التحريض في نابلس ، طلب عام بتسليح العرب ، ايقاد نار الاضطرابات

جريدة دوارهايوم

اما جريدة دوارهايوم فقد وضعت عنواناً ضخماً بعرض صفحتها كاملة ، لابحاث المؤتمر وتفننت كثيراً في اختيار الكلمات المضللة فقالت : «جواب العرب المتطرفين على المؤتمر الصهيوني المعتدل ! مؤتمرهم في نابلس يدعو جهاراً الى التمرد والاضطرابات ، ويصر على تسليح جميع القرى العربية — تطلب من الحكومة ان تتخذ التدابير الشديدة لحصر تفشي حركة العصيان — لا تستطيع الحكومة في هذه المرة ، ان تدعي الجهل بحركة التمرد كما ادعت في ايام آب الحمراء — نحن لا نقصد اثارة خواطر القراء ، بل نقول الحقائق الواقعة — ان مؤتمر العرب الذي عقد باذن من الحكومة في نابلس هو مؤتمر عصيان صريح ، اذ لم يسمع احد ، في احرج الاوقات في فلسطين ، مثل ما قيل في هذا المؤتمر ، واذا لم تتخذ الحكومة اشد التدابير فلا بد من قيام مظاهرات ، في القريب العاجل ، لا يمكن ان تتنبأ عن نتائجها الوخيمة

هذا تنبيه أخير ، تلقيه جريدة ، على الرجال المسؤولين عن السلم في البلاد»

وبعد ان ذكرت دوارهايوم ما قيل في المؤتمر قالت : هذه هي القرارات الداعية الى التمرد

اجتماع المشاغبين

عقد الصهيونيون الاصلاحيون مساء يوم السبت الماضي اجتماعاً في تل ابيب حضره نحو ٧٦ مندوباً من جهات مختلفة للبحث في موقف الاصلاحيين بازاء الجمعية الصهيونية ، وهل من الملائم للحركة الصهيونية الانفصال عنها . وقد دام الجدل الى الساعة السادسة من صباح يوم الاحد ، وانقسم الحاضرون الى شيعتين الاولى تطلب الانفصال فوراً والثانية تدعو الى الانتظار ريثما ينعقد المؤتمر الاصلاحي في شهر كانون الاول القادم

وقد قبل المجتمعون اقتراحاً بلفت نظر الحكومة الى اعمال العرب الحديثة و «الحملة على الامن العام» وتكلم آخرون مؤبنين هلكى اضطرابات آب

البوتاس الفلسطيني

عقد رؤساء شركة نوفومسكي وتولوك صاحبة امتياز استغلال أملاح البحر الميت اجتماعاً عاماً في لندن حضره ثلاثة من الاميركيين فقرروا البدء باستخراج البوتاس من البحر الميت في خلال الاشهر القادمة

اخبار المغرب الاقصى

لمراسل الحياة في الجزائر

جمعية العلماء

تأسست في الجزائر جمعية بهذا الاسم وهي تضم عدداً وافراً من مختلف الطبقات الجزائرية وهي من هذه الجهة قد رزقت حظاً وافراً من التوفيق والسداد ولكنها ، من جهة أخرى ، ارتكبت خطأً فاحشاً ربما انتزع ثقة الامة منها ، بل ربما قضى عليها وهي لا تزال في مهدها بعد (لا قدر الله) . وذلك ان القائمين بها قد عينوا مجلس إدارة الجمعية تعييناً واهملوا الانتخاب الذي هو مادة من مواد القانون الاساسي للجمعية . كل ذلك لئلا يدخله واحد من «المغضوب عليهم» في نظر الحكومة . وقد طلب الى ثلاثة (منهم كاتب هذه السطور) ان يتأخروا وان لا يدخلوا مجلس الادارة ، بحجة ان الحكومة لا ترغب في وجودهم في هذا المجلس !

وقد قال احد الاعضاء : «يجب عليك — يا بني ! — ان تستقيم مع الحكومة ! ومع احبابها ! (وهو يعني اذنابها) حتى لا نحرم الجمعية من علمك وأدبك وعملك واخلاصك الخ الخ ...»

ومعنى هذا ان الرعب الشديد قد استولى على كل قلب في الجزائر من قلوب العرب لكثرة ما اجرته فرنسا هنا من الارهاب والقسوة ، حتى اصبح العرب المسلمون هنا يخافون من لا شيء ، بل يخافون حتى من الخواطر التي تخطر على بالهم

وقد سبق لنا ان قلنا : ان العرب في الجزائر وفي تونس وفي مراكش قد صادر الاستعمار حرياتهم كلها ، وحبس عنهم كل شيء ، حتى الهواء الذي يتنفسون فيه «وانا لم اكن ثائراً» على الحكومة حتى يقال الي : «يجب عليك ان تستقيم في سيرتك مع الحكومة» . وغاية ما كان مني اني لم استطع ان اقول : «اننا في جنة عدن تحت الاستعمار ، واننا لم نذق منه الا عذاب السعير»

ومما يدعو الى الاسف والحسرة او الى اليأس والقنوط ان يكون سادتنا علماء الدين هم الذين يخذلون العاملين المخلصين ، ولا يشدون ازرهم في العمل والجهاد ويدعونهم الى ان يستقيموا مع الحكومة وان يرضوا بها وباعمالها ، ولا يدعونهم الى الاستقامة مع الله ومع الوطن !

ومن هنا نعلم ان العامل المحنك في الجزائر لا يكاد يجد له من امته ناصراً ولا معيناً ...

وليعلم سادتنا العلماء ان الامة الجزائرية تريد منهم جمعية للعلماء الاحرار الذين يخدمون الاسلام والعروبة ولا تريد منهم جمعية لبغاة التقرب والزلفى وطلاب الاوسمة والنياشين

هذه كلمة صريحة مخلصة نقولها لسادتنا ونتمنى ان لا يسيئوا فهمها

جريدة استعمارية تحتضر

تصدر في مدينة قسطنطينة جريدة استعمارية تدعى «النجاح» تنفق عليها الحكومة الظالمة . وقد اعلنت هذه الجريدة انها ستصدر يومية ابتداء من اول كانون الثاني الى نهاية حزيران — اي مدة عيد الاحتلال — وفعلاً صدرت الجريدة يومية مدة ستة اشهر . وما انقضى شهر حزيران الماضي حتى عادت نصف اسبوعية ، وهي نصف شهرية تارة ، وشهرية تارة اخرى وتصدر مرتين في الاسبوع — وهذا كله حسب المخصصات التي تدفع لها من صندوق الحكومة — !

ويقال ان الاستعمار لما قضى منها وطراً تخلى عنها وتركها ، فهي اليوم مثقلة بالديون وعلى هوة الافلاس

مشروع تنظيم مدينة يافا
واحتجاج الاهالي عليه

اعتراض اجمالي

اننا نعترض على جميع مشروع التنظيم الجديد لمدينة يافا ونطلب صرف النظر عنه وهدم تنفيذه للاسباب الآتية :—

١ — لان الفكرة جاءت متأخرة: وهذا يعني (١) ان مدينة يافا الواسعة قد زاد اتساعها في بحر الاربعة عشرة سنة الماضية زيادة عظمى وانشئت ولا تزال تنشأ فيها مباني متنوعة لا لا تحصى وبعبارات اخرى ان وضعية مدينة يافا العمرانية الحالية هي بشكل لا يسمح ابداً منطقياً وفنياً باحداث اي تنظيم في حالتها الحاضرة والعقل والفن يقضيان — اذا كان في النية اجراء اي تنظيم — ان يكون ذلك التنظيم في قسم جديد من اراضي يافا الحالية تنشأ فيها مدينة تدعى يافا الجديدة حسب تنظيم عصري كما هو الحال في مصر وسوريا والعراق من بلاد الشرق القريبة منا ونكتفي بهذه الامثلة من غيرها حاجة لذكر بلاد اخرى اوروبية. (ب) اما ان نهدم اكثر اجزاء مدينة عظيمة كيافا برمتها بدعوى التنظيم — لا سيما وان اغلب الابنية المختلفة فيها حديثة العهد — فليس من التنظيم والفن في شيء ابداً للاسباب الآتية :—

١ — في المثل الدارج ان تفصيل هندام جديد خير من ترقيع لباس قديم ممزق بال وهذا هو الحال مع يافا الكبيرة التي مهما اريد تنظيمها فلا يتم التنظيم فيها بصورة لائقة حيث لا بد وان يبقى اغلب اقسامها مشوها على طرازه القديم.

٢ — وهدم تلك الاقسام القديمة ليقوم مقامها شيء جديد ليس من مصلحة جيب الحكومة او البلدية في شيء بالنظر للوباء الذي سيصيب خزانتيهما على السواء بسبب التعويض الذي يستلزم ذلك التنظيم دفعه للمتضررين من الملاكين والمصاريف التي ستجد الحكومة والبلدية نفسيهما مرغمتين على تكبدها للسبب نفسه، لان من العبث ان يقال ان جميع ميزانية البلدية وحدها تكفي لبعض التعويض فضلا عن مجموعه بصرف النظر عن المصاريف الاخرى. واذن فستلجأ البلدية الى استجداء ميزانية الحكومة لسد العجز وهيهات ان تكفي هذه لذلك كله. اللهم الا اذا اريد الا يدفع تعويض عادل لمن يشملهم التنظيم.

٣ — عدم دفع تعويض عادل

اذا كان في النية عدم دفع تعويض عادل كاف للمتضررين عن الاضرار والمخاسر التي تلي الاضرار فالبلية شر مما يتصور لان ذلك العمل سيؤدي ولا شك الى نقطة خطرة جداً لها تأثيرها وايضاح ذلك (١) لما كان المال (والملك مال) يعادل الروح فليس هيناً ان يرى الانسان ملكه يهدم جبراً لفتح شارع ما يستفيد منه غيره ولا يدفع له ثمن ذلك الملك كاملا او ما يقرب من الكمال لا سيما اذا كان صاحبه فقيراً او رب عائلة كبيرة او ارملة لها ايتامها. ثم ليس هيناً ان يرى المرء ذلك ولا يلجأ الى الشكوى والتذمر حتى يقنط وهذا ما لا ترضاه الحكومة والعدالة، ولما كان عدد الذين يشملهم التنظيم يربو على الالاف فستضحى هذه المسألة من الخطورة بحيث يجب ان ينظر اليها بروية قبل الموافقة على المشروع

(٢) — هب انه سيدفع تعويض نسبي فانا واثقون منذ الآن ان دفع ذلك التعويض وحده غير كاف لينسي الناس المرارة التي خلفها في نفوسهم هدم ابنيتهم، وسوف لا يرضي كافة المتضررين لما سيتخلل ذلك من الارتباك الذي سيؤدي على الغالب الى عدم معاملة المتضررين معاملة انصاف واحدة في تخمين املاكهم وتقدير التعويض عنها وهذا الامر سيؤول تأويله فاما ان يوصم بالقصد او بغير القصد، وسبب ذلك عسر وجوع وجشع، اما ذلك العسر فسيكون سببه ذوو اليسار الآبن سيمتنون عن اسعاف المعسرين الذين هدمت املاكهم، وهذا مما يزيد في الضائقة المالية العمومية، واما المجاعة فستنشأ عن طريق الذين — بعد ان يكونوا آمنين في بيوتهم فتهدم تلك البيوت ويحرمون منها ثم تدفع لهم تعويضات زهيدة يصرفونها بدون ان يشعروا كيف انفقوها في هذه الظروف الاقتصادية الرديئة فيصبحون ولا بيوت لهم يلجأون اليها ولا مال في ايديهم يستعينون به فيسقطون في هوة الجوع السحيقة، وفي ذلك ما فيه من الخطر الاجتماعي. واما الطمع الذي اشرنا اليه فيسببه اولئك الذين سيتناولون من التعويضات ما يسكت لسانهم عن الشكوى والذين لم يتضرروا من التنظيم فهؤلاء سيقبضون ايديهم عن مساعدة المتضررين البؤساء وسيبخلون عن تقديم المساكن والملاجئ لهم باجور رخيصة مستغين مأساة يافا المسماة بالتنظيم ليشبعوا طمعهم من التعويض الزهيد الذي سيتبقى — ان بقي شيء — في ايدي المتضررين، ويا رحمة لهم فهل يكفي ذلك التعويض اجاراً لدار او دكان او للاتفاق على دار او دكان او على شراء او بناء ؟؟؟

٤ — الاستبدال

ينص قانون التنظيم على جواز استبدال الملك المستملك للهدم بقصد التنظيم بملك آخر تهيؤه السلطة المستملكة (بكسر الكاف) فيا عجباً، هب ان جميع المتضررين رفضوا قبول التعويض المعروض عليهم واصروا على التمسك باهداب تلك المادة القانونية فهل لدى الحكومة او البلدية املاك تكفي للاستبدال؟ ام هل بوسعهما معاً ان يشتريا املاكا من الاموال العامة للاستبدال ؟؟ ام ستلجآن الى الغاء تلك المادة وارغام الناس على قبول ما سيعرض عليهم من التعويض ؟

٥ — تنفيذ التنظيم تدريجياً

اذا اريد تنفيذ التنظيم تدريجياً فليس ذلك من الفن والعقل في شيء. لان ما هو موجود الآن سيبقى على ما هو ان لم يزد من حيث العمران والتوسع الانشائي الى ان تنقضي المدة المضروبة لنفاذ المشروع واذن فستضيع كل الاموال التي ستصرف تدريجياً في سبيل التنظيم وهذا ما سيحدو بنا الى القول بانه خير للحكومة ان تترك يافا القديمة وشأنها وتنشئ مدينة جديدة ليافا تدريجياً وبذلك وحده صيانة لتلك الاموال من ان تذهب سدى.

٦ — دفع التعويض على اقساط

وما يقال عن خطأ التنظيم التدريجي على انقاض مدينة قديمة كذلك يقال عن خطوة تقسيط التعويض. اساساً روع الناس من الاشاعة الدائرة حول المبدأ الذي سيبنى عليه التعويض وتقدير الاملاك الداخلة في التنظيم فكيف يهتاجون عندما يعلمون ان ذلك التعويض الزهيد سيدفع لهم على اقساط سنوية او دورية بفائدة ضئيلة بينما مصاريفهم واجور مساكنهم ونفقات بنائهم ستكون معجلة الدفع ؟ اما ان كان في النية تطمين الخواطر بشتى الوسائل الدبلوماسية فقد اخطأ من توهم ان ذلك صواب، وان كان لا بد من مراعاة جانب الفقراء. فالمتضررون هم وحدهم من تجب مراعاتهم. وسنتكلم غداً عن اعتراضاتنا الفنية الصرفة على هذا المشروع.

يافا حسين ابراهيم الدرهلي

—بدأت عطلة المحاكم في سورية ولبنان من اول آب الجاري. وقد خصص يوم الثلاثاء من كل اسبوع للنظر في القضايا المستعجلة

رسالة غزة

لمراسلنا في ٣ آب

يحتجون ..

شاهدنا مضبطة في يد احدهم موقعة من كثيرين من الاهالي وموجهة الى مدير المعارف يحتج فيها موقعوها على طرد الطلاب ويطلبون ارجاعهم الى مدرستهم، ونحن نعتقد ان مثل هذه الاحتجاجات والطلبات لا تأتي بالفائدة المطلوبة، فاذا احتجوا فيجب ان يحتجوا على استيلاء الحكومة على معارفنا ويطلبوا استقلالها كمعارف اليهود، ويجب ان يتبع تلك الاحتجاجات الخيالية، اصرار عملي وعزيمة قوية. ومن الغريب ان يوجه الطلب الى مدير المعارف وهو رئيس تلك العصبة الاستعمارية التي قضت على مستقبل الشبان الفلسطينيين.

المدرسة الاميرية

جرت مفاوضات بين رئيس بلدية غزة وبين مدير المعارف بخصوص توسيع المدرسة الاميرية بغزة وقد ترامى الينا ان سعادة الرئيس قدم دار البلدية لادارة المدرسة مجاناً لتتمكن من قبول عدد كبير من الطلبة في هذا العام، وبهذه المناسبة نود ان نزيل ما علق بالاذهان في رسالتنا السابقة من اننا عرضنا فيما كتبناه عن هذه المدرسة بالاستاذ بشير افندي الريس مديرها في حين اننا اول من يقدر للاستاذ الريس جهوده في خدمة المدرسة وتوسيعها، والذنب في طرد هؤلاء الطلاب ليس ذنبه، بل هو ذنب ادارة المعارف

طريق غزه — يافا

قدمت غرفة التجارة بغزة كتاباً الى سعادة حاكم المقاطعة بطلب تعبيد طريق غزة — يافا كما قدم الاهلون مضبطة بهذا الخصوص وهذه صورة المضبطتين :

— ١ —

ان غرفة تجارة غزة ترى من الواجب عليها من الوجهتين التجارية والاقتصادية، ان تذكر الحكومة بما تكرر طلبه منها مراراً، من تعبيد طريق غزة — يافا لشدة اتصال هاتين البلدتين من حيث التجارة. ولا نرى لزوما لتعداد الاسباب الضرورية الموجبة لتعبيد هذه الطريق خصوصاً في الشتاء الذي تنقطع فيه المواصلات بينهما، ولا لتعداد الفوائد المترتبة على ذلك لان هذه الاسباب والفوائد معلومة لدى الحكومة ولا حاجة الى بيانها وانما نرى من اللازم تنبيه الحكومة الى وجوب اجراء العدل بين اهل البلاد المشمولة بالانتداب ذلك العدل الذي هو اساس الملك والذي يسبب طمأنينة الاهالي جميعهم ...

— ٢ —

نحن وجوه واعيان مدينة غزة نعرض لسعادتكم بانه مرت السنون والاحقاب ونحن ننتظر بفروغ الصبر نظرة من الحكومة لقضائنا التعس تكون بلسما لجروحه الاقتصادية ومع ان الايرادات التي تستوفيها الحكومة من قضائنا تشكل قسما عظيما من ميزانيتها، فانها لم تفكر في ربط مدينة غزة بمدينة يافا بطريق معبدة ومرصوفة بالاسفلت ليتيسر لنا اخراج محصولاتنا واخضارنا ودواجننا الى الجهة الشمالية من فلسطين، في حين اننا نرى ان احقر قرية يهودية قد ربطت بمدن فلسطين الرئيسية بطرق على الطراز الحديث ومرصوفة بالاسفلت. لتعلم الحكومة اننا لا نقبل ان تصرف ايرادات قضائنا في مصلحة القرى اليهودية اذ اننا احق بوارداتنا من غيرنا ولتتأكد انها باهمالها قضاءنا هذا الاهمال المزري تكون قد اهملت واجباً كبيراً من واجباتها، واننا نأمل ان يجاب طلبنا باصدار الامر لدائرة الاشغال بسرعة المباشرة بانشاء الطريق بين غزة ويافا وفرشها بالاسفلت كطرق المستعمرات اليهودية قبل حلول موسم الشتاء الذي يتعذر فيه نقل محصولاتنا ودواجننا التي يتعسر نقلها بواسطة القطارات واننا نعتقد ان طلبنا هذا هو حق من حقوقنا المهضومة، لا يمكن السكوت عن المطالبة بها بالحاح. وتفضلوا الخ ..

وقد وقع هذه المضبطة عدد كبير من وجوه غزة واعيانها وعت منهم الذاكرة حضرات: فهمي الحسيني، رشدي الشوا، نعمان العلمي، يوسف الصايغ، فوزي الدجاني، ضاهر ابو رمضان، الشيخ ابراهيم عاشور، فؤاد فرح، خضر الترزي واخوانه، موسى خليل حلس، اسماعيل الغلاييني، مخاتير محلة الزيتون، مخاتير محلة الدرج، مخاتير محلتي التركمان والجديدة، ومخاتير محلة التفاح.

رسالة قلقيلية

لمراسلنا الخاص في ٣ آب

خدمات البلدية واصلاحاتها

ارى من واجبي كرجل يحفل بالحق ويقدر عمل العاملين ان اشيد بالخدمات الكبرى التي قدمتها بلدية قلقيلية للبلدة خلال الاربع سنوات الاخيرة، اي منذ تولى رئاستها الوجيه الحاج نمر افندي السبع. فاول الخدمات اللامعة تعميم المياه في كل البيوت في انابيب نقيها شر الميكروبات، ووضع خزان كبير جعل لهذا الغرض لقاء ١٥ قرشاً سنويا فتأمل!

وقد أوجدت مصلحة للصحة والنظافة عهدت بادارتها الى انشط شبانها وهو السيد علي شاكر. وقد كانت ماكنة المطحنة هي التي تملأ خزان الماء، ففكر باحضار ماكنة خاصة للماء، وبذلك جعلت فرصة جيدة لمشاريع زراعية حول البلدة. اما البريد فنتيجة لجهود رئيس المجلس وسعيه ومراجعاته ولم يكن لغيره يد في وجوده كما قالت احدى الصحف مؤخراً. فان حضرة الرئيس قدر الصعوبات التي يعانيها التجار وغيرهم في سبيل الاتصال بالخارج فراجع حيفا وطولكرم وكان الامر كما اراد، وأما بناية البلدية والبريد الجديدة فهي عنوان باهر لنشاط البلدية وتقدمها. ومن الاشياء التي قدمتها البلدية السلام والالفة، الاصلاحات وعدم التنافر والشقاق بين الحمائل التي كانت تسعى كل واحدة منها للايقاع بالاخرى، فقد سعى الرئيس لازالة كل هذا، ففاز فيه. ويكفي الرئيس انه يقوم بهذه الخدمات الجليلة بدون مرتب لانه يعتقد ان العمل لوجه الله وبدون اجرة — هو أشرف مقصدا وأبعد عن الغاية والغرض، وفقه الله في اصلاحاته حتى تصبح قلقيلية مثالا للقرية العربية النظيفة الزاهرة

محمد علي الصالح

انسنا بلقاء الوطني المعروف الاستاذ علي الصالح كاتم سر جمعية الشبان المسلمين بحيفا وبعد ان اقام بيننا يوماً واحداً غادرنا الى طولكرم مزوداً بالاحترام.

اين البناء يا ادارة النافعة ؟

كان قد اشيع ان ادارة النافعة عزمت على بناء غرفتين اضافيتين للمدرسة الاميرية والى الآن لم نشاهد شيئاً من ذلك فهل لهذا من اسباب سوى التقصير والاهمال، يا ادارة النافعة الفرصة موجودة والزمن لا يزال يكر فعلى عاتقك كل ضياع لما ان اولادنا في الشوارع فمن حقهم ان يتعلموا.

وقع خبر

كان لنشر (الاتفاقية) التي فضحت اسرار سماسرة الاراضي على صفحات الحياة وقعها العظيم في نفوس جميع الطبقات اذ جاءت هذه (الوثيقة) مؤيدة لاقوالهم في بعض الاشخاص فما قول اللجنة التنفيذية في احد اعضائها وما قول قضاء طولكرم في احد نوابه ؟

تهم باطلة

اتهم احد المراسلين النادي الرياضي بقلقيلية باشياء لا نرانا بحاجة للرد عليها وتفنيدها لاسباب يعرفها حضرة المراسل وامثاله ؟

رسالة عكا

لمراسل الحياة الخاص

شركة وطنية تجارية

فكر لفيف من تجار عكا في تأسيس شركة وطنية تجارية تأخذ على عاتقها امداد اصحاب المتاجر في المدينة بما يحتاجونه من اصناف البضائع من « مال قبان » وغيره وقد نفذت الفكرة فعلا وسجلت الشركة لدى الحكومة باسم « شركة الاخاء العربية بعكا » ويبذل القائمون بامرها مجهوداً مليا فمن ذلك انهم اقدموا على مضاربة شركات الكاز والبنزين الاجنبية بان استحضروا لحسابهم كميات وافرة من الصنفين الآنفي الذكر فاصبحت صفيحة البنزين التي كانت تباع بـ ٤٦ قرشاً تباع الآن بـ ٣٦ قرشاً وكذلك قل في الكاز الذي اصبحت الصفيحة الواحدة منه تباع بـ ٩ قروش بعد ان كان سعرها ١٧ قرشاً ونصف قرش وقد اخبرنا السادة اصحاب هذه الشركة انهم سيظلون يثابرون على خطتهم وانهم سيسيرون بالمشروع في سبيل النجاح صعداً اخذ الله بيدهم اما حضرات التجار المشرفين على ادارة هذه الشركة الوطنية منهم السادة. محمود القندور، الحاج بدر العاصي، الحاج مصطفى شتيه، احمد البرادعي، فضل وحمزة قطايرجي، وآخرون لا تحضرنا اسماؤهم

مدرسة الاناث

كتبت لكم في رسالة ماضية عن الحفلة السنوية التي اقامتها مدرسة الاناث الاميرية واذكر لكم اليوم نتيجة الفحص السنوي لطالبات هذه المدرسة فقد نالت كل من الانسات: سلوى الخالدي « الدرجة الاولى » سميه بنا « الدرجة الثانية » سعاد الحادي « الدرجة الثالثة » وكلهن من الصف المنتهي وقد علمت ان الحائزة على الدرجة الاولى قد وقع عليها اختيار ادارة المعارف لتكمل دراستها في دار المعلمات بالقدس

الاستاذ الصيداوي

يسافر الاستاذ الفاضل السيد انيس الصيداوي مدير المدرسة الثانوية في عكا الى اوربا وذلك ترويحاً للنفس بمناسبة العطلة الصيفية رافقته السلامة

سباق الخيل

جرى في الاسبوع الماضي سباق الخيل الذي اعلن عنه نادي تشجيع الرياضة. وقد نال بعض المشتركين فيه من العرب جوائز لا تذكر في جانب ما خسره كثير من افراد هذا الشعب المسكين في هذا السباق وفي هذه المناسبة نرجو ان يكون الخبر الذي ذاع عن عزم النادي المذكور على انشاء ميدان لسباق الخيل غير صحيح رحمة بالفقراء المعوزين الذين تستهويهم المراهنة فيأتون على ما في جيوبهم من مال قليل هم في اشد الحاجة اليه ...

— تبارت فرقة جمعية الشبان المسلمين في كرة القدم مع فرقة المدرسة الاصلاحية وكانت النتيجة تغلب الفرقة الاولى على الثانية بثلاثة اشواط لقاء لا شيء.

رسالة المجدل

لمراسل « الحياة »

في ٣ — ٨ — ١٩٣١

مشروع المياه

وافقت الحكومة على تنفيذ مشروع تعميم المياه في البلدة الذي هيئت مواسيره ومعداته من العام الماضي. وقد طرحت دائرة البلدية المشروع للمناقصة العلنية فبرع الاختصاصيون في هذا الفن وقد بلغ التنزيل عشرة ملات للمتر الواحد وعند هذا الحد وقفت المناقصة فنرجو من حضرة الرئيس والهيئة الموقرة انهاء الاحالة للطالب الاخير ما دامت المدة المحدودة لذلك قد انتهت نظراً لاهمية المشروع وشدة الحاجة اليه

مندوب المجدل

حضر مؤتمر نابلس الفاضل ابراهيم افندي الخطيب بناء على الدعوة التي جاءته من لجنة المؤتمر التحضيرية.

المستنقع العمومي

كانت الاهالي هنا قد رفعت عدة عرائض الى ادارة الصحة العامة تتضمن ازالة مستنقع الاوساخ العمومي الملاصق لجدران البلدة الذي اصبحت صحة اهالي الحي المجاور له رديئة جداً لانهم بسببه من جهة خاصة واهالي البلدة من وجهة عامة في اشد العذاب من مهاجمة البعوض والحمى والملاريا مما يتعذر احتماله ومن جملة تلك العرائض عريضة تقدمت في ٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٨. واخرى رفعت بتاريخ ٢٤—٦—٢٨ وكان الجواب عليهما وعداً بالنظر في المشروع المشار اليه موجهاً الى السيد ابراهيم الخطيب وغيره من وجهاء المجدل بكتب محفوظة بيد السيد ابراهيم المذكور مؤرخة في ٢—٢—٢٨ وفي ٢٤—٦—٢٨ وكلاهما بتوقيع مدير الصحة العام.

وقد حضر مفتش المقاطعة (المستر ملر) ومهندس الاشغال العمومية واجتمعا بحضرة رئيس البلدية وبحثا معه في مشروع المستنقع وطلبا المساعدة منه بمشترى ثلاثة دونمات ارض تكون بعيدة عن البلدة لتحويل المستنقع اليها لازالة ما يلحق البلدة من الاضرار الصحية.

ولكن ويا للاسف قد اجابهما بانه لم يكن هناك شيء من الضرر ولا اية شكوى من هذه الجهة فبارك الله لنا في رئيسنا وخادمنا الامين! وبارك الله في همة الحكومة التي وقع اختيارها على حضرته حيث رأت فيه العامل النشيط!

واما نحن فلا يسعنا حيال ذلك الا التماس من الحكومة وخصوصاً مدير الصحة العام بانجاز وعده وذلك باسم المعذبين من اهالي المدينة من لدغ الحشرات وامراض الحمى لا باسم حضرة الرئيس الذي لا يهمه من الامر، الا تسنم الكرسي وقبض الراتب والنوم العميق على فراشه الوثير في داره البعيدة عن تلك الاخطار المخيفة.

ولا نخاله الا مجيباً وباراً بوعده الذي نحن له منتظرون.

بعض بلدان الحجاز ... في تقرير قنصل مصر

جاء في التقرير الذي رفعه قنصل الدولة المصرية الى حكومته عن المدينة ورابغ وينبع ما يأتي:

استولى الملك ابن السعود على المدينة بعد حكم الحسين، ويقوم بالامر في المدينة المنورة نيابة عنه أمير من قبائل نجد، يتولى السلطات المدنية والعسكرية ويعاونه مديرون لادارات الحكم المختلفة

بين جدة والمدينة

اصبح الآن في الحجاز ما يقرب من الف كيلو متر من الطرق الممهدة تسير فيها السيارات من غير كبير عناء ومهما يكن من الاصلاحات التي عملت في الطرق فانه لا يتحقق عمران الحجاز عموما والمدينة بوجه خاص الا اذا نظر في إعادة الخط الحديدي وربطه بمكة وباقي البلاد الاخرى

يصل كلا من جدة ومكة وينبع بالمدينة طرق القوافل وطريق السيارات وتقطع المسافة بين جدة والمدينة في ١٢ يوما بالابل و١٢ او ١٥ ساعه بالسيارات وتقدر المسافة بـ ٤٢٠ ك م بين جدة والمدينة والطريق في معظمها ممهدة واغلبها رملي حجري.

ويقع بين جدة والمدينة قرى صغيرة هي ذهبان وتوال القضيمة وصعبر ورابغ ومستورة وابيار الشيخ وأبيار ابن حصاني والشفية والمسيجيد وبئر درويش والفريشي وابيار علي.

ويسكن اغلب تلك الجهات اعراب البداوة الذين يعيشون في الخيام والمنازل البسيطة المبنية باللبن ويقومون بتربية الماشية ومعظم السكان في الكثير من تلك الجهات رحل وراء المياه والاعشاب اينما كانت ومن الاشجار المثمرة في اغلب تلك الجهات النخيل وان أكثر تلك القرى عمارا واهمها حركة هي رابغ

رابغ — ثغر على البحر الاحمر ويكثر فيها النخيل وعدد سكانها ٣ آلاف نسمة وبها مكتب التعليم صغير يسع ٩٠ تلميذا ويقبل فيه من كانت سنه بين ٦ و ١٦ سنه ورابغ عالم نجدي وقاض

واغلب الزراعة في تلك المنطقة تقوم على مياه الامطار وليس بها زراعة منظمة او محاصيل هامة واهم ما شاهدته في رابغ زراعة الدخن. وهو حب املس صغير من الفصيلة النجيلية ويصنع منه الاهالي الخبز ويستعمل في الاكل ايضا كالرز وتتغذى منه الحيوانات وتعلف من اوراقه الرطبة

ويجود الدخن في تلك الاراضي لانها طينية رملية كما يجود ايضا في غيرها من البلاد الرملية وأوان زراعته كأوان زراعة القمح والمعروف ان زراعته تضعف الارض كثيرا وشاهدت الاهالي يبذرونه باليد ويزرعونه خطوطا متباعدة من ٥ الى ٦ سنتمترات وعلمت انه يعزق متى بلغ ارتفاعه ٦ سنتمترات ويعزق مرة ثانية عند بلوغه ١٥ سنتمترا ويقوم الدخن مقام القمح لاكثر سكان الجهات الواقعة بين جدة والمدينة.

وشاهدت في البلاد الواقعة بين جدة والمدينة وخصوصا في رابغ ان زراعة البطيخ كثيرة الانتشار ويجود كثيرا في تلك الاراضي لانها رملية طينية ولا تستدعي زراعته تعبا ولاحظت في رابغ ان المتبع في زراعة البطيخ هو ان تعمل حفر بطريقة منظمة كل حفرة عمقها متر تقريبا ويوضع في كل حفيرة جزء من زرق الحمام ويسوى بالطين ويضغط عليه ويوضع البذر في كل حفرة بعد ذلك وبعد ان يكون وضعت في الماء تغطى البذور بالاتربة وتسقى مباشرة بالمياه الكافية وتبعد كل حفرة عن الاخرى بمقدار متر تقريبا. ونظرا للرياح الكثيرة التي تهب في الجهات المذكورة فانهم يحصنون كل خط من هذه الحفر

سياحات مع الرياح

وقد كان للامطار التي نزلت في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر في نمو زراعة الدخن في رابغ وفي غيرها من الجهات الواقعة بين جدة والمدينة وعلى العموم فقد ساعدت الامطار على نمو الزراعات الاخرى التي تنبت من نفسها والسماة الاب التي تأكلها البهائم.

ولهذا فاني شاهدت قطعانا من الغنم والابل منتشرة في اغلب نواحي الطريق وكان ايضا من تاثير الامطار المشار اليها ان مهد الطريق وجدت الرمال قليلا وسهل سير السيارات الى حد كبير ولاحظت ان الحكومة تشتغل في الاصلاح ولوان الاصلاح يسير ببطء الا انه كان له احسن النتائج.

ومما يلفت النظر في تلك الجهات الماعز فقد رأيتها تعيش فوق الجبال اسرابا واكثر الوانها الابيض والابيض والاسود والابيض والاحمر — ولاحظت ان قرنها دقيق واكثرها بلحية تحت الاسفل. ونظرا الى ان الماعز من الحيوانات القليلة الاكل فهي تعيش في قمم الجبال مما لا يستطيع اي حيوان اخر ان يعيش فيها مثلها وتحمل الماعز في تلك الجهات مدة لا تزيد عن ٥ شهور وتضع بين ٢ و٤ وتحمل مرتين في السنة ويرسل جلدها الى الخارج وخصوصا الى عدن.

وليس الجمل باقل اهمية في تلك المناطق فهو يساعد البدو في اعمالهم وله من الفوائد ما يفوق فائدة الماعز ويقتنيه اغلب السكان ونظرا لسهولة الاراضي في بعض الجهات فان الجمل يكاد يكون في كل مكان. ولقد شاهدت من الابل في طريقي ما هو طويل يبلغ المترين وما يبلغ المتر والنصف وما هو ذو سنامين. كما شاهدت الجمال الروضة وهي السريعة الخطى وعلمت ان منها يمشي عشرين كيلومترا في اليوم ويحمل في السنة مرة. ولاحظت ان الابل ترعى كل شيء نابت في الصحاري وتأكل الاشواك ولها قدرة على هضمها ولا يزال العرب يستعملون الكي للابل المريضة لعدم سريان العدوى الى السليمة منها.

ما بين المدينة وينبع — تبعد المدينة عن البحر الاحمر ست ساعات بالسيارات وثغرها هو ينبع وفيه تفرغ البضائع الواردة الى المدينة وكذلك البريد وترسل منها بريد المدينة الخارجي وينزل اغلب الوافدين لزيارة المدينة من المصريين عن طريق ينبع ويقع في الطريق بين ينبع والمدينة (جبل رضوى) ويشتهر بحجارته المفيدة في سن الاسلحة. وكان يسكن ينبع والجهات الواقعة بالقرب منها الانصار وجهينة وسكنها كذلك بنو حسن بن علي بن ابي طالب وبقربها بنو عذية يتبين مما تقدم ان المسافة بين جدة والمدينة واسعة الصحارى قليلة المياه قاحلة ما دامت لا تجودها السماء وان جادت بالامطار غطتها باعشاب تخضر سريعا وتصبح صالحة لرعي السوائم. واما من جهة السكان فلا يمكن حصرهم لا في ضواحي المدينة ولا في الجهات الواقعة بينها وبين جدة والى بعد ان تسهل فيها طرق المواصلات وتتحضر الاقطار يمكن حصر عمليات الاحصاء.

ومن طرق المواصلات التجارية بالمدينة القوافل والسيارات واشهرها التي تصل جدة بالمدينة وينبع بالمدينة ومكة بالمدينة والمدينة بالرياض. ومن الطرق الطبيعية بعض السواحل على البحر الاحمر مثل ينبع ورابغ.

ولا يزال أغلب سكان الجهات الواقعة بين جدة والمدينة في الطور الاول من الحياة الانسانية فلم يهتم حتى الان بزراعة الارض الا القليل النادر ولا باستخراج المعادن على الاطلاق وليس لها اهتمام جدي بتربية الاغنام والابقار وانما تتركها في الفضاء ترعى حيث شاءت

النساء القاتلات بالسم

لقد كثرت حوادث القتل بالسم وزادت زيادة كبيرة استدعت انظار علماء النفس، خصوصا وان النسبة لمرتكبي هذا النوع من الجرائم قد زادت في السيدات زيادة مروعة. زار الصحافي الفرنسي هنري دانجو دار السجينات في مونبلييه موعنى عناية خاصة بالسؤال عن مرتكبات جنايات القتل بالسم.

وفيما يلي ملخص ما كتبه هذا الصحافي الفرنسي على اثر الانتهاء من زيارته السجن:

اتذكر هنري جيرار هذا المسمم المشهور الذي حمل زوجته وعشيقاته على التامين على حياتهن باسماء اناس اضمر لهم الموت فكان يدس السم في الاجتماعات العائلية والعامة؟

فقد كان حظه كبيرا اذ مات في السجن قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام الذي صدر عليه.

اما زوجته جان جيرار المولودة في «دورهان» وعشيقته جوزفين دونتو فانهما لا تزالان في السجن تقاسيان عقابهما الداخل على اشتراكهما مع هنري جيرار.

لقد حكم على جوزفين دونتو بالحبس عشرين سنة مع الاشغال ولقد شاهدتها مرتين في امكنة اتيح لي فيها النظر اليها طويلا.

اما في المرة الاولى فقد شاهدتها في كنيسة السجن حيث كانت تحضر الذبيحة بخشوع.

وفي المرة الثانية شاهدتها في ميدان السجن تصلي وبيدها سبحتها.

فاذا هي ما تزال تحت اثوابها تحتفظ ببعض جمالها القديم.

فهي طويلة القامة رشيقة الحركات، موزونة المشية. غزيرة شعر الراس، يتخلل شعرها الاشقر الحريري بياض الشيب.

ولكن لا بد للناظر اليها ان تلفت انتباهه هيئتها الخارجية وان يكن يجهل من هي. ذلك ان كل شيء فيها يدل على عظمتها وكبريائها ودونك قصتها كما سمعتها في السجن.

كانت جوزفين دونتو عشيقة هنري جيرار منذ زمن بعيد عند ما فكر في قتل اشخاص بعد ان يومن على حياتهم بنصف مليون من الفرنكات.

ولم يكن اسهل من ذلك لان جيرار كان سمسارا في شركة تامين على الحياة

فلما فاتحته جوزفين بهذه العملية المالية الرابحة اخبرها ان امرأة تدعى جان (دورهان) مستخدمة في احدى الصيدليات الكبرى وهي لا تنفك عن مراودته عن نفسها.

فبدلا من ان تغار وتتذمر فرحت فرحا عظيما اذ وجدت وسيلة لاستخدام هذه المرأة وتنفيذ غايتها بواسطتها. فاقترحت على هنري ان يتزوجها ففعل ولم يطلب منها الاشياء واحدا مقابل زواجه منها وهو ان تقدم له كميات من السموم. وهكذا تم الاتفاق وظل هنري يعيش عيشة مزدوجة بين زوجته وعشيقته

اما جان دورهان فقد احببت ان اراها لاشاهد بنفسي ماذا حل بها بعد أن قضت السنوات الطويلة داخل هذا السجن المظلم

فقيل لي أنها تعمل في قاعة الخياطة فقصدت الى زيارتها فاذا هي لا تزال محافظة على شبابها وجمالها، ولها عينان جميلتان تحيق بهما زرقة كامدة اللون.

اما المرأة الثالثة التي رأيتها في السجن فهي مدام انطوانيت سيري

فهذه المرأة لم تكن تدس السم للناس بدافع المصلحة او الحب او الحقد، بل لانها كانت تحتاج الى القتل كما يحتاج المرء الى النوم او الاكل فهي اذن مجرمة منذ ولادتها والاجرام داء كان في نفسها

كانت انطوانيت ممرضة، وكانت تسمم الذين كان يعهد اليها بالعناية بهم فتقتلهم باليدين اللتين تمسح بها عرق جبينهم

قتلت امرأة «دوارد» وكانت تحبها وقتلت صديقها روسينيول وحاولت قتل اولاده

وقد بلغ بها حب القتل انها ارتكبت ان تجر وراءها الى القصة امرأة مسكينة بريئة هي مدام بير التي رافقت انطوانيت في ليلة قراء حين استسلمت مع زوجها الى انواع ملذات الجسد ثم قتلته

رأيتها في قاعة الخياطة وهي في صحة تامة كبيرة الهيكل

فنظرت الي نظرات طويلة

وقال لي احدهم:

— اما انا فاعرف لماذا قتلت انطوانيت فقد قالت لنا السبب بعد دخولها السجن ذلك انها كانت تحب المسكرات وتدمن عليها ليل نهار والسكر كان السبب الاول في جرائمها ولكن هناك سببا آخر لم يعرفه أحد بعد، ان هذه المرأة تحمل في جسمها غريزة القتل فانها هنا في السجن تضع الاقذار في طعام السجينات اللواتي تمقتهن وتبغضهن، أنها حتى في السجن تحاول ان تسمم الناس

المدير المسئول عادل جبر

مطبعة الحياة • القدس